

مكافحة المعلومات المضللة

المعلومة غاية.. ووسيلة!

مع تقدم التقنيات وسياسة عصر الرقمنة، أصبح من السهل انتشار المعلومة حول العالم خلال أجزاء من الثانية. وعلى الرغم من أهمية هذا الأمر ومساهمته الإيجابية في سهولة تقديم المعلومة وسرعة الحصول عليها، إلا أنه يبقى سلاح ذو حدين فيما لو أسيء استخدامه، إذ قد يؤدي إلى التضليل وانتشار المعلومات الخاطئة، مع ما ينجم عنهم من انعكاسات سلبية على الفرد والمجتمع.

من هنا كانت مبادرة الاتحاد الأوروبي بإصداره هذا الملحق الخاص للتوعية بمخاطر انتشار الأخبار والمعلومات الخاطئة والمضللة باعتبارها خطراً على استقرار وآمن المجتمعات، في ظل احتواء مواقع التواصل الاجتماعي على الحيز الأكبر منها، وهو ما يتطلب حزماً في مواجهتها ورفع الوعي بكيفية التعاطي معها.

وفي ظل الأحداث المتتسعة في المجتمع اللبناني، أصبح من الواجب تعزيز الثقافة الإعلامية والمعلوماتية من أجل الوصول إلى بيئة رقمية صحيحة، بحيث على كل فرد في المجتمع أن يدرك خطر تبادل المعلومات غير الموثوقة سواء في الإعلام أو عبر الواقع الإلكتروني.

تجدر الإشارة إلى أن بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان قد عقدت سلسلة من جلسات التثقيف الإعلامي في المدارس الرسمية والخاصة في لبنان لتوعية الطلاب على مخاطر التلاعيب بالمعلومات وسبل الوقاية منها ووقف انتشارها.



بين المعلومات الخاطئة والمضللة.. هل تضيع الحقيقة؟



تتعدد أنواع المعلومات غير الموثوقة، ويعرفها الخبراء بأنها "محتوى خاطئ أو مضلّ". يتم تقديمها كأخبار ويتم نقلها ونشرها في وسائل الإعلام، بحيث تتراوح أهدافها بين الإضرار بسمعة شخص أو مجموعة أو كيان من خلال التلاعيب بالحقائق والروايات للتأثير بالرأي العام وقراراته، أو جني الأموال أو قلب الحقائق لأغراض سياسية أو اقتصادية... والعديد غيرها.

وفي هذا الإطار تنقسم المعلومات غير الموثوقة إلى ٣ أنواع: المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة والمعلومات المدسosa.

المعلومات المدسosa هي معلومات صحيحة، ولكن يتم بنها تكتيكياً لإحداث الضرب أو إلحاد الآذى بشخص أو مؤسسة أو كيان، وهي تتضمن الأخبار المدسosa وخطاب الكراهية الذي يهدف إلى إثارة النعرات والمشاكل بين أطراف مختلفة وقد تكون بهدف الانتقام من منافس أو خصم ما.



المعلومات المضللة هي الأخبار التي تُفبرك أو التي يتم فيها التلاعيب بالروايات والحقائق لمصالح فردية أو لصالح جماعة أو مؤسسة أو حتى دولة. ويهدف هذا النوع من المعلومات إلى إلحاد الآذى وإحداث ضرر بجهة محددة. وفي العموم، يتم استخدام هذا النوع من المعلومات تحقيقاً لأهداف خاصة أو لتشويه صورة الخصم.



المعلومات الخاطئة هي التي اعتمدت على معلومات غير صحيحة وأخبار غير دقيقة أو غير مؤكدة، والتي يساهم البعض في نشرها عن غير قصد وبدون نية الخداع أو التضليل سواء في الدراسات، الأرقام، التواريخ، الترجمات وغيرها. هذه المعلومات ليس في نيتها إلحاد الآذى المتعمد بجهة معينة، وتتنstem بسرعة انتشارها وتصديق الناس لها.



إن استخدام بعض أنواع الدعاية بدهاء ودقة وإصرار من أشخاص مختصين قد يؤدي إلى قلب الحقائق في أذهان الناس. وفيما تعتمد الدعاية على بعض التقنيات التي تسهم في نجاح مهمتها مثل إثارة المشاعر، واستغلال عدم الثقة، والاستفادة من الالتباس في اللغة، وتحريف قوانين المنطق، تؤكد الأمثلة والوقائع أن مثل هذه الطرق والوسائل يمكن أن تكون فعالة إلى حد بعيد.

ويرتبط التلاعيب بالمعلومات بأساليب متعددة منها استخدام المغالطات المنطقية، والتلاعيب النفسي، والتلاعيب الكامل (معلومات خاطئة مضللة) وأساليب الدعاية الخطابية، وغالباً ما تتضمن حجب المعلومات أو استبعادها أو التعتمد على الرأي الآخر، أو حتى الآخرين على التوقف عن الاستماع إلى بعض النقاشات، أو ببساطة تحويل انتباهم إلى مكان آخر.

لبنان.. أرض خصبة لنشر المعلومات غير الموثوقة

هي حرب "سيبرانية" باتت تسامي أدوارها وخطورتها ومحاولات تأثيرها في لبنان وإن بطرق مختلفة، حيث يتم استخدام مجموعات مدربة في ساحات موقع التواصل الاجتماعي، وعبر حسابات وهمية و"روبوتات". كما إن بعض الواقع الإلكتروني والقنوات المضللة، تحاول أن تؤدي بأن الجيوش الإلكترونية تستخدم من قبل جهات أخرى، لكي تبعد الشبهات عنها وتبرئ ساحتها، وتهدف مثل هذه الحملات في الغالب إلى إثارة الشحن والتفرقة وتوسيع الأجواء، وقد تتطور مخاطرها من الحقد من ردود فردية إلى ردود جماعية، والإيحاء بوجود رأي عام مؤيد أو معارض لفكرة أو شخص أو قرار.

قد تتعدد الأساليب المعتمدة في عمليات التضليل ونشر المعلومات المغلوطة، ولكن الهدف الأساسي يبقى إقناع أوسع شريحة ممكنة، من خلال تشكيل رأي عام حول الموضوع المطروح، وتضليل أكبر قدر ممكن من المتابعين، وتحویلهم إلى جنود داعمين للمعلومة وأهدافها، ما يساعد في عملية الانتشار.

ترتفع في لبنان مخاطر نشر واستهلاك المعلومات غير الموثوقة بشكل كبير، بحيث غالباً ما يتداول الناس شائعات على أنها حقائق تبعاً لمواهفهم السياسية. فإذا وافقت آراءهم السياسية سارعوا إلى نشرها عبر موقع التواصل الخاصة والاجتماعية من دون التأكد من صحتها.

ودلالة على التأثر بانتشار المعلومات غير الموثوقة، ما شهدته لبنان منذ فترة من أزمة خبر خانقة ومتضادة، على أثر نشر معلومات غير دقيقة، واعتبر البعض أن هذه الحملات الإعلامية والممارسات إنما هدفت إلى صرف الأنظار عن المسؤول الحقيقي عن الأزمة.

كذلك نجد المعلومة في لبنان قد تحول إلى مادة حرب ومواجهة من نوع آخر عند أول استحقاق أو مسألة خلافية تبرز على الساحة بين اللبنانيين، وتوازي أحياناً بمفعولها الحروب الأمنية والعسكرية والاقتصادية، وقد تزامن معها. هذه الحرب ميدانها شبكة الإنترنت وموقع التواصل الاجتماعي، حيث ينشط فيها ما يسمى بالجيوش الإلكترونية وقراصنة الإنترنت الذين يعملون على خلق التزاعات على الإنترنت أو مهاجمة المستخدمين الآخرين لزرع الانقسامات عن طريق نشر المشاركات التحريرية أو الخارجية عن الموضوع.

المعلومات المضللة.. تفنن وابتكار دائم في الطرق والوسائل

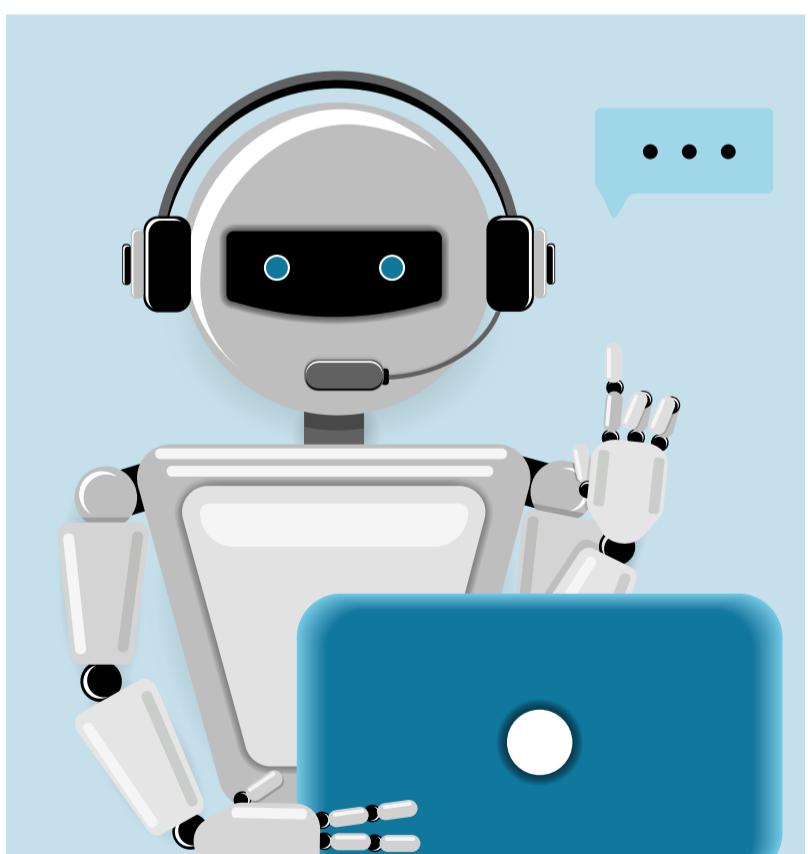
وقد تكون المعلومة الخاطئة أو المضللة على شكل صورة مقطعة أو فيديو مجرزاً أو مستند مزور يمكن أن يتم نشرها عن طريق الخطأ أو بشكل متعمد، وبينى عليها مواقف وأحكام تطلق على الأشخاص، كما حدث مؤخراً حين انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة يظهر فيها قرب فم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من يد الرئيس الأمريكي جو بايدن، وادعى ناسروها أنها تظهر تقبيل الرئيس التركي يد نظيره الأمريكي خلال لقاءهما على هامش قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وأضاف آخرون أن الصورة صدمت الأتراك وتسبيبت بأزمة في تركيا.

ولكن عند مراجعة الفيديو تبين أن الرئيس الأميركي الذي كان واقفاً قد مد قبضته من أجل السلام على نظيره التركي بدون مصادفة في سياق الإجراءات الاحترازية ضد كوفيد-19، فهم الرئيس التركي للوقوف مستخدماً يدهيسرى وكانت المسافة بينهما قليلة فالقطعت العدسات الصورة التي استعملت للتضليل والإيحاء بأنها قبلة يد.

إن مثل هذه الأفعال الخادعة عن قصد إنما تستهدف إلحاق الضرر والأذى، ولكن جزءاً مما يجعل الدعاية والمعلومات المضللة فعالة إلى هذه الدرجة أن الأشخاص المعرضين لها يتدالونها على نطاق واسع بين الأصدقاء والزملاء الذين يثرون بهم دون وجود أية نية لتضليل أحد. وهكذا، فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى تحول المعلومات المضللة والكافية عن عمد إلى معلومات مضللة ولكن بشكل غير مقصود.



تطور وسائل نشر المعلومات الخاطئة والمضللة بوجود خبراء يُجري لهم توظيفهم لوضع السردية المؤثرة والمقنعة لتشير المعلومات على نطاق واسع، بالأخص عبر موقع التواصل الاجتماعي. وتستخدم لهذه الغاية الحسابات المؤتمتة (البوت) والمتضيد (ترول). والمتضيد هو شخص يشرع عن قصد في خلق التزاعات على الإنترنت أو مهاجمة المستخدمين الآخرين لزرع الانقسامات عن طريق نشر المشاركات التحريرية أو الخارجية عن الموضوع. ويختلف المتضيد عن برنامج البوت باعتبار أنه مستخدم حقيقي، في حين أن برنامج البوت هي برامج آلية.



نجد أيضاً برامج البوت نت، وهي شبكة من حسابات البوت يديرها فرد أو مجموعة وهي تتطلب مساعدة بشرية. كما وهي مصممة لصنع تفاعل غير حقيقي في معظمها على شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف الإيحاء بوجود رأي عام مهتم وداعم، أم يهدف السماح للموضوع الذي يتم نشره على الحصول على تفاعل كبير من قبل مستخدمين حقيقيين.

انتشار الأخبار الكاذبة والمضللة بلا ضوابط!



مسح رمز QR للطلاع على المزيد من فيديوهات الإنتحار الأوروبي حول مكافحة المعلومات المفتركة.



مسح رمز QR للتعرف على مجموعة من الألعاب تمكّنك من اكتشاف ما إذا كان بإمكانك التفريق بين المعلومات الصحيحة والمضللة.

كما ظهرت أيضًا على موقع التواصل الاجتماعي بلغات متعددة ومنها العربية، قصة معقدة عن علاقة خفية بين مختبر ووهان في الصين الذي تهمه شائعات بـ“تصنيع” الفيروس، وشركات إنتاج اللقاح وشركات التأمين وبعض أثرياء العالم، بما يوحي بوجود مؤامرة متشعبة الأطراف تمتد خيوطها في أرجاء القارات الخمس. لكن هذه الحبكة كانت تتضمن القليل من الواقع والكثير من “الهذيان والتضليل”.

لقد تم رصد العديد من حملات التضليل الإعلامي الموجهة خلال الفترة الماضية، حيث استغلت مجموعات وجود جائحة كورونا للترويج لنظرية المؤامرة. فعلى سبيل المثال، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي الادعاءات بأن بعض الأدوية أو العلاجات هي معجزة، أو أن الجائحة خدعة. وقد قام كثيرون بمشاركة هذه المقالات ومقاطع الفيديو والصور لأنهم لم يتمكنوا من التمييز بين المعلومات الموثوقة والادعاءات الكاذبة، أو لأنهم قاموا ببساطة بمشاركة منشور أرسله أحد أفراد العائلة أو أحد المقربين، دون النظر عن كتاب في المحتوى الذي يتضمنه. وهذا ما يمكن أن تكون له عواقب وخيمة، مثل تناول البعض أدوية خطيرة وغير مناسبة ورفض تلقي لقاحات كوفيد-19.

ومن المعلومات المضللة والشائعات التي تم تداولها أن الفيروس لا يمكنه البقاء في الطقس الحار، وأن تناول جرعة عالية من دواء الكلورووكين يمكن أن يحمي من كورونا وأن استهلاك كميات كبيرة من الزنجيل والثوم يمكن أن يمنع الفيروس. وهذه في الحقيقة ليست سوى خدع لا ثبات ولا أساس علمي لها وكان يمكن لها أن تعرض الصحة العامة للخطر.

لا يقف موضوع الأخبار الكاذبة والمضللة عند هذا الحد فقط، إذ أنها نجد من يصدقون كل ما يطلّ لهم على “واتساب” من معلومات، والأخطر من ذلك أنها نجدهم يتناقشون بها على أنها حقيقة وينتداولونها على “واتساب” لأنها “مسلمات”，مثل الرسائل التي تم إرسالها في العام الدراسي السابق والمتعلقة باللغاء امتحانات الدولة الرسمية بدون التأكيد من مرجعيتها. من هنا، إن كل معلومة أو فيديو أو مقالة تصل على “واتساب”， يجب عدم الأخذ بها أو مشاركتها مطلقاً قبل التحقق من مصادرها أولاً.

ومع بدء حملات التلقيح ضدّ فيروس كورونا، انتشرت أخبار مقلقة حول مخاطر مزعومة لهذه اللقاحات وقصص معقدة تعزّز نظريات المؤامرة، مثل احتوائه على شرائج لجمع معلومات، وهو ما يستحيل بحسب خبراء مستقلين، أو أنه مصنوع من خلايا أجنة موجودة، وأنه يسبب العقم لدى النساء، أو أنه يسبب تغييرًا جينيًّا لدى الإنسان، وهو ما وصفه خبراء بأنه “هذيان تام”.

للتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها علينا:

- التأكد من صحة المصدر وتتبع المصدر الأساسي للمعلومة وقراءتها في سياقها الكامل (القصة الكاملة).
- مقارنة المعلومة في أكثر من مصدر للحصول على تفاصيل إضافية تدعم الثقة بصحة المعلومة.
- التأكد من تاريخ النشر لمعرفة ما إذا كانت القصة ذات صلة وحديثة.
- مراجعة التعليقات لأنها في بعض الأحيان تكون أدلة فعالة لتمييز الحقائق من الخيال.
- استخدام أداة البحث العكسية عن الصور سيساعد في معرفة إذا كانت الصورة أو الفيديو قديم ويعد استخدامه.

التحقق من المعلومة قبل تداولها!

من المهم تجنب الاندفاع نحو إعادة توجيه المعلومات ومشاركتها قبل الموازنة بين صحتها وسياقها، وتقدير مصداقيتها التي يتم رؤيتها من خلال التحقق من وسائل الإعلام المتعددة، حتى وإن كانت تظهر في إطار ملفت للانتباه وأسلوب سلس ومبسط واضح، إذ أنها أحياناً أساليب خبيثة تستهدف نيل ثقة القارئ لتجعله يتسرع في نشرها.



ستحصل من محرك البحث على صورة مطابقة وصور مشابهة / قريبة لصورة الرابط بالإضافة إلى معلومات عن الصورة

www.

ضع رابط URL الخاص بالصورة عن طريق الضغط على الصورة المحددة وحفظ الرابط في المكان المخصص

خاصية الرابط



اضغط على أيقونة الكاميرا في محرك البحث



ستحصل على الصور القريبة والمشابهة بالإضافة إلى معلومات عن هذه الصورة



ارفع الصورة المحددة على محرك البحث

خاصية الصورة

يصاب المرضى بكوفيد-19 بالتهاب رئوي فتاك ناجم عن بكتيريا وليس فيروس

ليس من الغريب بين المرضى الذين يعانون من الالتهاب الرئوي المفاجئ أن تحدث لهم أيضًا مضاعفات مثل الالتهاب الرئوي الكبير، ولكن، تشير التقارير إلى أن السبب الرئيسي للوفاة هو التهاب وخيم في الرئتين ناجم عن الفيروس نفسه المسبب لمرض كوفيد-19.



- مراجعة الخبراء للحصول على المعلومات الأكيدة من أشخاص مستقلين لديهم معرفة بالموضوع:

62%

من المعلومات المنشورة على الإنترنت هي غير موثوقة.



● ما هو الدور الذي تلعبه مؤسسة سمير قصير في مجال التحقيق الإعلامي ومكافحة التلاعب بالمعلومات؟

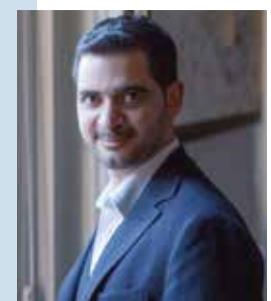
إن معالجة إشكالية التحليل الإعلامي تحتاج إلى خطة متعددة الأركان والاتجاهات، فمن جهة أولى، نسعى إلى نشر الوعي لدى طلاب المدارس، بالتعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي، حول المخاطر التي يواجهها الشباب والمرأة في الفضاء الإلكتروني، وكيفية التأكد من دقة الأخبار، وحماية خصوصيتهم. من جهة أخرى، تقوم مؤسسة سمير قصير بإعداد دراسات معمقة لفهم آليات انتشار الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتوصيف آليات عمل "الجيوش الإلكترونية" التابعة للأحزاب السياسية. ومن جهة ثالثة، تقوم المؤسسة بتدريب وسائل الإعلام على التدقيق في الأخبار وعلى اعتماد معايير مهنية وأخلاقية وعلى زيادة شفافيتها المالية والإدارية بهدف تعزيز الثقة بكل من يقوم بعمل صحافي محترف.

● ما هي التوصيات التي تقدمها للقراء لتجنب الوقوع ضحية التلاعب بالمعلومات والمساهمة غير المقصدة في نشر المعلومات المضللة؟

يمكن طبعاً أن المواطنين على التأكيد من المعلومات عبر استخدام عدد من التطبيقات والمواقع المتخصصة، مثل موقع fact-o-meter لمؤسسة مهارات أو موقع PolitiFact العالمي. لكن الأهم هو تشجيعهم على استخدام المنطق وحسهم النقدي، لعدم مشاركة أي خبر عبر واتساب مثلاً أو موقع التواصل الاجتماعي إن لم ينشر في إحدى وسائل الإعلام الكبرى، أو إن لم يقرؤوه بشكل كامل ومتعمق. كذلك من الضروري عدم الانجرار لتصديق ونشر أخبار فقط لأنها تهاجم خصماً سياسياً. وهنا دور المؤسسات التربوية والاجتماعية والمدنية: تعزيز الحس النقدي والوعي عن مخاطر التلاعب بالأخبار على المنصات الرقمية، ضمن كافة الفئات العمرية، في المدارس، إنما أيضاً لدى كبار السن.

● إلى أي مدى العالم العربي ولبنان خاصةً معرضان لعمليات التلاعب بالمعلومات؟

يرتفع منسوب تحريف الأخبار والسعى إلى تضليل الرأي العام في البيئات التي تشهد انقسامات سياسية واجتماعية وثقافية حادة. كما تنتشر الإشاعات ونظريات المؤامرة بشكل أكبر في الدول التي تسقط عليها أنظمة سياسية مفلترة وقمعية. وهذه العوامل موجودة بقوة، وإن بحسب مختلفة، في لبنان وفي سائر الدول العربية، حيث تقوم القوى السياسية باختراق أخبار أو بنشر معلومات مضللة بفرض الكسب السياسي ومحاكمة الأشخاص، وللتهرب من المسؤولية والمحاسبة. وإن استخدمت هذه الأساليب منذ عقود، لكنها أصبحت تنتشر بسرعة أكبر جراء استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة وموقع التواصل الاجتماعي.



مقابلة مع أيمن منها

المدير التنفيذي
لمؤسسة سمير قصير



THE SAMIR KASSIR FOUNDATION

● ما هي الأساليب الأكثر انتشاراً في لبنان والمتعلقة بالتلعب بالمعلومات؟

التقنية الأولى المستخدمة في لبنان هي اغتيال الشخصية، عبر اختراق أخبار كاذبة عن شخص سياسي أو عن شخصية سياسية أو إعلامية، ونشرها بشكل ممنهج على وسائل التواصل الاجتماعي وعبر تطبيقات المراسلة. كما يستفيد المضللون من أن الكثير من اللبنانيين يطلعون على وسائل إعلامية محددة اللون والاتجاه السياسي، مما يمكنهم من تسويق أفكار معينة، لمعرفتهم إن المواطنين لن يقوموا بمقارتها مع روايات أخرى ولن يسعوا إلى التدقيق في صحة الخبر.

البيئة الرقمية الصحية هي بيئه تحمي خصوصية وبيانات الأفراد والمؤسسات على أفضل وجه، وذلك من خلال ممارسات وسلوكيات متعلقة بتنظيف عالمنا الرقمي وصيانته.

البيئة الرقمية الصحية.. كفاءة أجهزتنا وحماية خصوصيتنا

لضمان بيئه رقمية صحية، علينا:

تحديث أنظمة التشغيل

تأكد من تحديث أنظمة التشغيل بانتظام للتخلص من الأخطاء والاتفاق على أفضل وجه، وذلك من خلال ممارسات وسلوكيات تحديث يقوم بتحصيغ الثغرات الأمنية التي تم اكتشافها.



تحديث

استخدام كلمات مرور قوية

تكون طويلة ولا تحتوي على كلمات شائعة يصعب اختراقها. ويوصى عموماً بأكثر من 12 حرفاً، لأن استخدام أحرف وأرقام خاصة في كلمة المرور يؤدي إلى زيادة التعقيد المطلوب لاختراقها.



استخدام برنامج إدارة كلمات المرور

تعمل برامج إدارة كلمات المرور على تسهيل تخزين كلمات المرور بطريقة آمنة حتى لا تضطر إلى تذكرها في كل مرة تزيد فيها تسجيل الدخول إلى أحد المواقع.



حماية أجهزتك من البرامج الضارة

تأكد من تحديث تطبيقات مكافحة الفيروسات والبرامج الضارة بانتظام، لأن الأفراد الخبيثاء قد يحصلون على كلمات مرور ومعلومات بطاقة الائتمان وغيرها عبر استخدام البرامج الضارة التي تستغل حاسوبك أو تمنع الوصول إلى ملفاتك ما لم تدفع رسوماً للشخص الذي قام باختراق نظامك.



مراجعة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام

عليك البحث بانتظام في حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بك وحذف المحتويات غير المفيدة.



الاتحاد الأوروبي في لبنان